

## الإحصاء الفلسطيني يصدر بياناً صحفياً بمناسبة يوم المياه العالمي حول الصرف الصحي والذي يصادف في 2008/03/22

- 54.7% من الأسر في الأراضي الفلسطينية غير متصلة بشبكات الصرف الصحي
- 55.6% من الأسر في قطاع غزة تصف جودة المياه بالسيئة

أصدر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بياناً صحفياً بمناسبة اليوم العالمي للمياه الذي يصادف الثاني والعشرين من آذار، والذي يسلم الضوء هذا العام على قضايا الصرف الصحي وفقاً للسنة الدولية للصرف الصحي عام 2008، نظراً لوجود 2.6 مليار شخص في العالم، منهم 980 مليون طفل يفتقرون للحصول على أبسط مرافق المياه والصرف الصحي، وهو وضع يؤثر على جميع جوانب حياتهم، بدءاً من التعليم وحتى التنمية الوطنية، في الوقت الذي يسبب فيه الافتقار إلى مرافق الصحية بموت 1.5 مليون طفل سنوياً في أنحاء العالم. وذلك بهدف توجيه اهتمام العالم للفوائد الناجمة عن الإيفاء بالهدف السابع من الأهداف الإنمائية للألفية: التقليل من نسبة السكان الذين لا يحصلون على مياه صالحة للشرب ومرافق الصرف الصحي الأساسية إلى النصف بحلول عام 2015.

### 47.6% من الأسر في الأراضي الفلسطينية تستخدم حفرة امتصاصية للتخلص من مياهها العادمة

تشير بيانات مسح البيئة المنزلي للعام 2006 إلى أن 45.3% من الأسر في الأراضي الفلسطينية تتصل بشبكات صرف صحي، إلا أن توزيع هذه الشبكات يتفاوت بين منطقة وأخرى، حيث يصل إلى 34.7% في الضفة الغربية، مقابل 66.0% في قطاع غزة. كذلك تشير بيانات المسح إلى أن 58.4% من الأسر في التجمعات الحضرية في الأراضي الفلسطينية متصلة بشبكة صرف صحي مقابل 3.5% من الأسر في التجمعات الريفية و74.2% من الأسر في المخيمات.

تستخدم 47.6% من الأسر في الأراضي الفلسطينية حفرة امتصاصية للتخلص من مياهها العادمة، وترتفع هذه النسبة إلى 85.3% في التجمعات الريفية، مقابل 24.1% في المخيمات، كما وتستخدم 6.4% من الأسر في الأراضي الفلسطينية حفرة صماء، فيما تستخدم 0.7% من الأسر وسيلة أخرى للتخلص من المياه العادمة.

كما أشارت بيانات المسح لنفس العام إلى أن نسبة الأسر في الأراضي الفلسطينية التي كان فيها مستوى بئر الجمع أدنى من الحفرة الامتصاصية أو الصماء 16.6% فيما بلغت النسبة 8.5% للأسر التي كان لديها البئر والحفرة على نفس المستوى. وبلغت النسبة 31.9% للأسر التي بلغت المسافة بين الحفرة والبئر أقل من 15 متر.

وأشارت بيانات مسح ظروف السكن 2006 إلى أن نسبة الأسر التي توفر لديها مطبخ وحمام غير متصل بالمياه بلغت 2.8% وبلغت نسبة الأسر التي توفر لديها مرحاض غير متصل بالمياه 4.1%.

### خطر بيئي وصحي يهدد الإنسان والحيوان والمياه الجوفية والبيئة بشكل عام

منذ الاحتلال الإسرائيلي عام 1967 لم يتم إنشاء محطات تنقية حقيقية وفعالة في الضفة الغربية باستثناء محطة تنقية مجاري البيرة وقد تم بناؤها بمساعدة ألمانية في فترة اتفاقيات أوسلو وتأهيل بسيط لمحطة تنقية رام الله وطولكرم وتأهيل لمحطة تنقية جنين، وهذه

الأخيرة تحولت إلى مكب نفايات خلال فترة الانتفاضة الثانية، مما يهدد بخطر بيئي وصحي للإنسان والحيوان والمياه الجوفية والبيئة بشكل عام، وبهذا تتضح الحاجة الفعلية لإقامة شبكات صرف صحي ومحطات تنقية.

### 55.6% من الأسر في قطاع غزة تصف جودة المياه بالسيئة

وبيّن تقرير مسح البيئة المنزلي لعام 2006 أن نسبة الأسر في الأراضي الفلسطينية التي تقيم جودة مياه الشرب بالجيدة قد بلغت 50.6% مقابل 23.1% من الأسر وصفت جودة المياه بالسيئة، بينما ارتفعت نسبة الأسر في قطاع غزة التي تصف جودة المياه بالسيئة لتبلغ نحو 55.6% من الأسر مقابل 4.5% من الأسر فقط تصف جودة المياه بالجيدة. وهذه النتائج تعكس واقع المياه في قطاع غزة الذي كانت آخر مشاكله الكارثة البيئية التي ضربت القرية البدوية أم النصر التي يقطنها حوالي 5000 مواطن يقيمون في 250 منزلاً، حيث سبب انهيار السد المائي الجنوبي في بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة إلى انفجار أحواض الصرف الصحي وتدفق المياه العادمة تجاه منازل المواطنين. مما تسبب في قتل خمسة أشخاص بالإضافة إلى 35 مصاباً وتدمير 250 وحدة سكنية.

### 120.6 لتر/فرد/يوم هي حصة الفرد الفلسطيني من المياه المزودة للقطاع المنزلي

أشارت بيانات سلطة المياه للعام 2006 إلى أن كمية المياه المتاحة سنوياً في الأراضي الفلسطينية بلغت 319.1 مليون م<sup>3</sup> فيما بلغت كمية المياه المشتراة من شركة المياه الإسرائيلية (ميكروت) للاستخدام المنزلي 43.9 مليون م<sup>3</sup>/السنة وبلغت كمية المياه المزودة للقطاع المنزلي 160.2 مليون م<sup>3</sup>/السنة وبلغت حصة الفرد الفلسطيني من المياه المزودة للقطاع المنزلي 120.6 لتر/فرد/يوم أقلها كان لمحافظة طوباس حيث بلغت حصة الفرد حوالي 50.1 لتر/فرد/يوم. كما وتشير بيانات مسح البيئة المنزلي 2006 إلى أن 88.6% من الأسر في الأراضي الفلسطينية متصلة بشبكة مياه عامة.

### المستعمرات الإسرائيلية تتسبب في تلوث البيئة ومصادر المياه

تشكل مياه الصرف الصحي غير المعالجة القادمة من المستعمرات والتي يتم طرحها في الأودية الفلسطينية أحد أهم أسباب تلوث البيئة ومصادر المياه المختلفة سواء السطحية أو الجوفية. حيث تسيل مياه الصرف الصحي من المستعمرات إلى الأودية والأراضي الزراعية وتتسرب خلال التربة إلى المياه الجوفية ملوثة المياه ومتسببة في ضرر كبير للمزارعين والبيئة ومن هذه المستعمرات مستعمرة جلبوع وبرقان وعمانويل وإرنيل وشعاري تكفا وكريات أربع.